

مرحباً بعد أن رأينا كيف غيّر العالم الرقمي نمط حياتنا اليومية يبقى السؤال هنا كيف يمكنك الاستفادة من هذا التحول؟ وما الذي تمثله لك هذه الفرص المتزايدة على الإنترنت؟ في هذا الفيديو، سنناقش المكوّنات الجوهرية للعالم الرقمي وعلاقته بنشاطك التجاري وكيفية البدء في استخدامه في البداية، لنفترض أنك ميكانيكي وبدأ عملك في النمو بفضل ما يُعرف بالتسويق الشفهي والتوصيات الشخصية من العملاء ولكن ليس لديك أيّ تواجد رقمي وترغب في تنمية نشاطك التجاري بشكل أوسع السؤال هنا كيف يمكن أن يساعدك الإنترنت في ذلك؟ البحث هو إحدى أهم مزايا الإنترنت، وتواجدك الرقمي يعني أن المستخدمين سيتمكنون من إيجادك بكل سهولة عند بحثهم عن نشاط تجاري كالذي تملكه فمثلاً، لنفترض أن أحدهم بحث عن "ميكانيكي في دبي" وظهرت أنت في النتائج كيف سيفيد ذلك نشاطك التجاري؟ الاحتمالات لا حصر لها؛ فعندما يضغط عميل ما على الرابط الخاص بموقعك الإلكتروني ثمة الكثير من المعلومات التي يمكنه أن يعرفها عنك مثلاً، قد يقرأ توصيات العملاء أو قد يشاهد فيديو سبق لك نشره على الموقع عن الصيانة الذاتية، بما يدل على مدى إلمامك بهذه المهنة ويمكن للعميل أيضاً الإطلاع على دليل أسعارك ومكان متجرك على الخريطة والتعرف بالتفصيل على ما تقدّمه من خدمات وعروض مميزة مثل خدمة سحب السيارة مجاناً بمقطورة خاصة كما يمكنه ملء نموذج للاستفسار عن خدمة ما أو لطلب عرض أسعار ويمكنه كذلك الانتقال من خلال موقعك الإلكتروني إلى حساباتك على شبكات التواصل الاجتماعي للإطلاع على مزيد من الصور ومقاطع الفيديو والنصائح التي تقدّمها قد لا يشمل موقعك الإلكتروني كلّ هذه الخصائص منذ البداية لكن هذه الأمثلة كافية لتوفير نظرة عامة عن الطرق العديدة للاستفادة من وجودك على الإنترنت فإلى جانب تعرف المستخدمين على نشاطك التجاري يُعدّ التواجد الرقمي مصدراً رئيسياً للحصول على معلومات قيّمة عن عملائك المحتملين ومتطلباتهم وكيفية تلبيتها وما إلى ذلك والأهم من ذلك أن العالم الرقمي يتيح لك عرض إعلان موجه للجميع بمجرد أن يبحثوا عن خدمات أو منتجات ذات صلة بنشاطك التجاري "فمثلاً، يمكنك عرض إعلانات للعملاء المحتملين باستخدام خدمة الإعلان على شبكة البحث" مثل ذلك العميل الذي بحث عن "ميكانيكي في دبي يمكنك أيضاً حصر الإعلانات لعرضها في حدود الدائرة الجغرافية المحيطة بمتجرك كما يمكنك تعلّم استخدام أدوات التحليلات لمعرفة ما إذا قرّ المستخدمين على إعلانك وزاروا موقعك الإلكتروني واتخذوا بعض الإجراءات مثل ملء استمارة أو مشاهدة فيديو رائع، فالأدوات والتقنيات المتاحة اليوم كثيرة منها مجاني وسهل الحصول عليها واستخدامها في الواقع، أكبر تحدٍ يواجه الكثير من الأنشطة التجارية في التواجد على الإنترنت لا يكمن في استخدام تلك الأدوات، بل في دمجها معاً ضمن خطة متكاملة لدينا كثير من مقاطع الفيديو التي ستساعدك في ذلك لكن دعنا في البداية نناقش النقاط الأساسية التي عليك الأخذ بها بسرعة "أولاً: "النطاق أمامك الكثير من الخيارات مثل إنشاء موقع إلكتروني أو تطبيق جوال أو حساب على شبكات التواصل الاجتماعي عليك تحديد من أين أن تود أن تبدأ وإلى أين تريد أن تصل بعد ذلك تأتي التكنولوجيا والمحتوى: عليك أن تقرر من سيدير الجوانب التقنية والإبداعية لموقعك هل ستفعل ذلك بنفسك الأمر الذي قد يستهلك مزيداً من الوقت أم تفضل طلب مساعدة متخصص الأمر الذي سيتطلب مزيداً من المال أخيراً، عليك أن تفكر في التكلفة والوقت ضع ميزانية واقعية وجدولاً زمنياً دقيقاً، والتزم بهما كلياً اليوم نجد الآلاف من أصحاب الأنشطة التجارية يستثمرون في الإنترنت لصالح أنشطتهم؛